

تاج العروس من جواهر القاموس

قال المصنفُ في البصائر : وإذا قيلَ : خلّج فلانٌ على فلان كان معنّاهُ أعطاهُ ثوباً واستُفِيدَ معنّى العطاءِ مِن هذه اللَّفظةِ بأنّ وُضِلَ به لَفظةٌ على لا مِن مُجرّدِ الخلّج .
والخلّعةُ : خيارُ المالِ ويضمّ . وذَكَرَ الوَجهَينِ الصّاغانيّ
واقْتَصَرَ الجَوْهَريُّ على الضّمِّ قالَ : ويُشَدَّ قولُ جريرٍ بالضّمِّ :
" مَنْ شاءَ بايَعْتُهُ مَالِي وَخُلِّعْتَهُمَا تَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ
سَطْرًا هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحاحِ قالَ الصّاغانِيّ : والرّوايةُ ما تَكْمُلُ
الخلّجُ فإنّ جريراً يهُجّوهُم وهُم من بَنِي قَيْسِ بْنِ فِهْرِ مِنْ قُرَيْشٍ .
وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : وسُمِّيَ خيارُ المالِ خُلّعةً وخلّعةً لأنّهُ يخلّجُ
قَلْبَ الناظرِ إِلَيْهِ وَأَنْشَدَ الزّجاجُ :
وكانتْ خُلّعةٌ دُهاً صافياً ... يصورُ عُنوقَها أحوى زَريمٍ يعنّي
المعزّى أنّها كانتْ خياراً وخلّعةٌ ماله : مُخرّطُهُ كما في اللّسان .
وأخلّج السُّنْبُلُ : صارَ فيه الحَبُّ عَنْ أَبِي حَنيفَةَ . وأخلّج
القَوْمُ : وَجَدُوا الخالِجَ مِنَ العِصاهِ نَقْلَهُ الصّاغانِيّ . والمُخلّجُ
الألَيْتَيْنِ مِنَ الرّجالِ كَمُعْطَمٍ : المُتَفَكِّكُ هُمَا نَقْلَهُ الجَوْهَريُّ .
ومِنهُ التّخلّيعُ وهي مَشْيُهُ أَيْ المُتَفَكِّكُ يَهْزُ مَنكَبَيْهِ وَيَدَيْهِ
ويُشِيرُ بهما . وفي الصّحاح : التّخلّيعُ في بابِ العَرُوضِ : قَطْعُ
مُسْتَفْعِلُنْ فِي عَرُوضِ البَسِيطِ وَضَرْبُهُ جَمِيعاً فَيُنْقَلُ إِلَى مَفْعُولُنْ
. والمُخلّجُ كَمُعْطَمٍ : بَيَّتُهُ .
وفي اللّسان : المُخلّجُ مِنَ الشّعْرِ : مَفْعُولُنْ فِي الضّرْبِ السّادِسِ مِنْ
البَسِيطِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ خُلِّعَتْ أَوْتَادُهُ فِي ضَرْبِهِ وَعَرُوضُهُ إِلَّا أَنَّ
اسْمَ التّخلّيعِ لِحَقِّقِهِ بِقَطْعِ نُونِ مُسْتَفْعِلُنْ لِأَنَّ هُمَا مِنَ البَيْتِ
كَالْيَدَيْنِ فَكأَنَّ هُمَا يَدَانِ خُلِّعَتَا مِنْهُ وَأَنْشَدَ الجَوْهَريُّ شَاهِدَهُ :
ما هَيَّجَ الشّوقَ مِنْ أَطْلَالٍ ... أَضْحَتْ قِفاراً كَوَحْيِ الوَاحِي وَأَنْشَدَ
اللّائِيثُ قَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يُعْفَرُ :

ماذا وُقُوفِي عَلَي رَسْمٍ عَفَا ... مُخْلَوِّقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ وَأَنْشَدَ
أَيُّضاً : .

قُلْ لِلْخَلَائِلِ إِنَّ لَقَيْتَهُ ... ماذا تَقُولُ فِي الْمُخْلَّعِ قَالَ اللَّيْثُ :
وَالْمُخْلَّعُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرَّخْوُ قِيلَ : وَمِنْهُ أُخِذَ الْمُخْلَّعُ مِنْ
الشَّعْرِ .

وَالْمُخْلَّعُ مِنَ النَّاسِ : مَنْ بِهِ شَيْءٌ هَبِئَتَهُ أَوْ مَسَّ . وَالْهَبِئَةُ :
ذَهَابُ الْعَقْلِ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .